نشأة الدولة لدى أفلاطون:

**محاضرة في مادة حقوق الانسان لطلبة المرحلة الاولى / قسم الفيزياء**

**استاذ المادة/ المدرس الدكتور انتصار عبد عون محسن**

نشأة الدولة لدى أفلاطون:

يرى أفلاطون ان **الجماعات ظهرت نتيجة للحاجات البشرية التي لا يمكن إشباعها إلا بتعاون الأفراد بعضهم مع بعض** إذ لا يوجد إنسان كامل أي يستطيع أن ينتج جميع احتياجاته الضرورية بمفرده وتحليل أفلاطون مؤداه إن أساس قيام المجتمعات المتمدنة هو الحاجات الاقتصادية، وتبادل الخدمات بين الأفراد في المجتمع.

**فوظيفة الدولة هي إيجاد أوفق الطرق لتسهيل عملية التبادل بين الأفراد** ووظيفة **الأفراد** هي **القيام بتنفيذ الأعمال التي تفرضها عليهم مراكزهم الاجتماعية**. وعلى الدولة ان توفر الأسباب التي تسهل قيام الأفراد بالتزاماتهم،وعلى ذلك فالحرية التي تكفلها الدولة للفرد لا يقصد بها منحة إرادة حرة طليقة، بل تمكينه من أداء هذه الالتزامات.

وتشمل نظرية أفلاطون على مبدأ اقتصادي جديد هو مبدأ تقسيم العمل والشخص الاقتصادي،وذلك بتوجيه الفرد على إنتاج نوع واحد من السلع وزيادة إنتاجه عن حاجته ليتمكن من ان يستبدل بالفائض الحاجات الأخرى التي لا يمكن إنتاجها بنفسه،وتكشف هذه النظرية عن حقيقتين أساسيتين في الطبيعة البشرية.

**أولا ً:** **اختلاف المواهب الطبيعية للأفراد**.

**ثانيا ً:** **ان الأفراد يكتسبون قدرا كبيرا ًمن المهارة عندما يقفون أنفسهم على أداء العمل الذي يتفق وميولهم واستعدادهم الطبيعي**.

وعند أفلاطون أن المشكلة التي تواجه المجتمع ليست مشكلة تقسيم الأفراد حسب مواهبهم.لأن التقسيم تفرضه الطبيعة قسرا على الأفراد ولكن المشكلة الحقيقة هي إتاحة الفرصة للمواهب المختلفة لكي تكتسب المران الكافي الذي يؤهلها لبلوغ الكمال والكمال هو الذي يمكن المجتمع في النهاية من تحقيق أغراضه السامية.

**أما العدالة:** فهي عند أفلاطون تعني **اتحادا يؤلف بين الأفراد يجد فيه كل واحد منهم الدور الذي يقوم به في الحياة وفقا ًلاستعداده الفطري وخبرته.** (والعدالة فضيلة خاصة وعامة)، فهي فضيلة خاصة لأنها تعطي الفرد عملا ًمعينا ً في المجتمع وتجعله صالحاً، وهي فضيلة عامة لأن المجتمع يكون صالحاً لأدائه إذا شغل كل فرد فيه العمل الذي هو أهل له.

**التعليم:** من رأي أفلاطون **ان التعليم وسيلة ناجحة لتحقيق دولته الفاضلة**،وهو في هذا يردد دائماً ان الدولة ليست في الواقع إلا منظمة تعليمية فإذا صلح تعليم المواطنين استطاعوا في يسر ان يذللوا ما يعترضهم من صعاب،ولهذا يؤكد أفلاطون ان واجب الدولة هو ألا تترك التعليم في أيدي أفراد وهيئات خاصة بل تشرف عليه بنفسها أشرافاً تاماً،ولا تجعله مصدراً ًلتجارة ويبدو ان منهاج أفلاطون التعليمي قسمان:

**1-التعليم الأولي:**للنشىء حتى سن العشرين، وينتهي عند بداية الخدمة العسكرية.

**2-التعليم العـالي:** ويؤهل صاحبه للدخول في طبقة الحكام ويبدأ من سن العشرين حتى الخامسة والثلاثين.

ويقسم أفلاطون مواد الدراسة إلى قسمين:

**- النظام السياسي:** هو **النظام القائم في المجتمع فعلاً بكل مؤسساته سواء أكانت هيئات تنفيذية أم مجالس تشريعية** أو قوانين مكتوبة من المتعارف عليها التي تحدد الحقوق والواجبات وطرق التصرف التي يسير جهاز الحكم في طريقه المرسوم .

**- الفكر السياسي:** وهو الفكر الذي يعترض للنظام السياسي القائم ارتباطاً أو اختلافاً معه وهنا يكون الحديث عادة عن الأسس النظرية أو المبادئ أو الأركان التي يقوم عليها وليس من الضروري ان يتخذ الفكر السياسي شكل النظريات الكاملة التي تعرف كل شئ وتحل كل شئ إنما قد يكون هذا الفكر اتجاها أو موقفا تستنتجه بشكل مباشر أو غير مباشر في مقالة أو قصيدة أو كتاب كما هو الحال في الفكر السياسي الذي طرحه أفلاطون في كتبه.